عثمان بن ح

ابن عمر اينا قال كان ابي طلحة لا يستطيع فتح الكعبة احد غيره فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم المفتاح ففتحها وعثمان المذكور هو عثمان بن ابي طلحة بن عبد العوار وتقال الحجبي بفتح المهملة والجيم ويعرفون الآن بالشيبيين نسبة الى شيبة ابن عثمان بن ابي طلحة وهو ابن عم عثمان بن طلحة وعثمان هذا لا ولد له وله صحبة ورواية واسم عثمان سلافة بضم السين المهملة وتخفيف اللام وفي الطبقات لابن سعد عن عثمان بن طلحة قال كانت تفتح في الجاهلية الكعبة يوم الاثنين والخميس فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم يوما يريد ان يدخل الكعبة مع الناس فاغلظت له وقلت منه فحلم عني ثم قال يا عثمان لعلك سترى هذا المفتاح يوما بيدي اضعه حيث شئت فقلت لقد هلكت قريش يومئذ وذللت فقال بل عمرت وعزت يومئذ ودخلت الكعبة فوقعت مني موقعا ظننت يومئذ الامر سيصير الى ما قال فلما كان يوم الفتح قال ايتني بالمفتاح يا عثمان فاتيته به فاخذه مني ثم دفعه الي وقال خذوها خالدة تالدة لا ينزعها منكم الا ظالم يا عثمان ان الله استاثمنكم على بيته فكلوا مما يصل اليكم من هذا البيت بالمعروف كلوا في سنا القوام قال فلما وليت ناداني فرجعت اليه فقال الم يكن الذي قلت فذكرت قوله لي بمكة قبل الهجرة لعلك سترى هذا المفتاح يوما بيدي اضعه حيث شئت قلت بلى اشهد انك لرسول الله وفي التفسير ان هذه الاية ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها نزلت في عثمان بن طلحة الحجبي حين اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتي بمفتاح الكعبة منه واغلق باب البيت وصعد وقال لو علمت انه رسول الله لم امنعه فلوي علي يده واخذ منه المفتاح وفتح الباب ودخل صلى الله عليه وسلم ولما خرج سأله العباس ان يعطيه المفتاح وقال بابي انت وامي يا رسول الله اجمع لي السدانة مع السقاية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يدفعها الى العباس فانزل الله سبحانه وتعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها اي سادنها وهو عثمان بن طلحة كذا في معالم التنزيل فامر النبي صلى الله عليه وسلم عليا ان يرده الى عثمان ويعتذر اليه وفي المواهب قال علي لقد انزل في شانك وقرا علينا ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم وفي المنتقى ان اسلام عثمان بن طلحة كان قبل ذلك بالمدينة مع اسلام خالد بن الوليد وعمرو بن العاص كما مر وفي هذا الكلام مخالفة بين اهل التفسير واهل السير لا ندان كان المراد بعثمان سبط عبد الدار بلا واسطة فابوه ابو طلحة لا طلحة وهو باتفاق كان

صاحب

صاحب لواء قريش يوم احد قتل في ذلك اليوم كما ذكر في غزوة احد وان كان المراد به عثمان بن طلحة بن ابي طلحة بن عبد الدار الذي هو ابن اخي عثمان بن ابي طلحة بن عبد الدار فهل اسلم قبل الفتح وفي المواهب فجاء جبريل عليه السلام وقال ما دام هذا البيت او لبنة من لبناته فان المفتاح والسدانة في اولاد عثمان وكان المفتاح معه فلما دنى موته دفعه الى اخيه فالمفتاح والسدانة في اولادهم الى يوم القيمة وفي شتا القوام فخرج عثمان بن طلحة الى هجرته مع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة واقام ابن عمه شيبة بن عثمان بن ابي طلحة مقامه ودفع المفتاح اليه فلم يزل يجب هو وولده وولد اخيه وهب بن عثمان بن ابي طلحة حتى قدم عثمان بن طلحة ابن ابي طلحة وولده مسافع بن عثمان بن طلحة بن ابي طلحة من المدينة وكان بها دهرا طويلا فلما قدموا جميعا مع بني عمهم وفي الصفوة قال الواقدي كان عثمان بن طلحة يلي فتح البيت الى ان توفي الى ذلك الى ابي شيبة بن عثمان بن ابي طلحة وهو ابن عمه فبقيت الحجابة في ولد شيبة وبقي شيبة حتى ادرك يزيد بن معاوية انتهى والذي يظهر من الرجحان هو كون عثمان هذا عثمان بن طلحة بن ابي طلحة بن عبد الدار بن قصي بن كلاب وانه اسلم قبل الفتح مع خالد بن الوليد وعمرو بن العاص كما مر وانه بعدما توفي الى ذلك الى شيبة بن عثمان بن ابي طلحة وبقيت الحجابة في ولد شيبة الى يوم القيمة ويعرفون الآن بالشيبيين نسبة الى شيبة هذا فهم الشيبيون العبدريون القرشيون اداهم الله تعالى وفعنا بهم وكتهم وفي الاكتفاء وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح مكة على الصفا يدعو وقد احدقت به الانصار فقالوا فيما بينهم اترون رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فتح الله عليه ارضه وبلده يقيم بها فلما فرغ دعاه قال ماذا قلتم قالوا لا شيء يا رسول الله فلم يزل حتى اخبروه فقال معاذ الله المحيا محياكم والممات مماتكم ثم اجتمع الناس للبيعة فجلس لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا يبايع الناس وعمر بن الخطاب اسفل منه يأخذ على الناس فيبايعونه على السمع والطاعة فيما استطاعوا وفي المدارك روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ يوم فتح مكة من بيعة الرجال اخذ في بيعة النساء وهو على الصفا وعمر قاعد اسفل منه يبايعهن بامره ويبلغهن عنه فجاءت هند بنت عتبة امرأة ابي سفيان متنكرة خوفا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعرفها لما صنعت بحمزة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابايعكن على ان لا تشركن بالله شيئا فبايع عمر النساء على ان لا يشركن بالله شيئا فقالت النبي صلى الله عليه وسلم ولا يسرقن فقال هند ان ابا سفيان رجل شحيح فان اصبت من ماله هنات فقال ابو سفيان ما اصبت فهو لك فضحك رسول الله صلى الله

يزل ح

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)